تصدر عن شباب بكرا سوريا

بكرا

عدد خاص

www.bukrasyria.com

1-8-2011

بحب سوريتي وبس

من شباب بكرا سوريا

ستالين أيها الرفاق أنهى عشرة ملايين إنسان في سبيل الحزب

"من خطاب رفعت الاسد للمؤتمر القطري السابع لحزب البعث"

من المهم لفهم ما يجري وكيف يتعامل النظام و أجهزته مع ثورة الشباب في سورية، من المهم ان نعرف أكثر منهجية التفكير لدى قادة البعث و كيف ينظرون الى الشعب السوري ويرونه مقسوماً الى طائفتين فقط : أصحاء بعثيين و مرضى من الأخرين الذين لم ينعم عليهم بنعمة الانتماء لذلك الحزب ، وقد يساعدنا ذلك على فهم تسمية الحملات الأمنية التي يقودونها اليوم باسم حملات التطهير و التحرير.

فيما يلي مقتطفات من خطاب رفعت الاسد للمؤتمر القطري السابع لحزب البعث:

لقد انتصرت ألمانيا بتعصبها للعقل الألماني وللإنسان الألماني والشعب الألماني، اليوم برغم كل ويلاته من أعظم الشعوب الغربية تقنية وسلوكاً وحضارة، أمريكا الشمالية تسبق بآلاف الأشواط أمريكا الجنوبية رغم كونهما من قارة واحدة، ورغم كون الأولى قد شكلت مجتمعها بالهجرات ومع ذلك تكاد أمريكا تقود العالم وسر هذا كله بتعصبها لإنسانها ولنظريته.

ستالين أيها الرفاق أنهى عشرة ملايين إنسان في سبيل الثورة الشيوعية واضعاً في حسابه أمراً فقط هو التعصب للحزب ولنظرية الحزب.

ولو أن لينين كان في موقع وظرف وزمان ستالين لفعل مثله، فالأمم التي تريد أن تعيش أو أن تبقى تحتاج إلى رجل متعصب وإلى حزب ونظرية متعصبة.

ماوتسي تونغ قاد أمة من ثمان مئة مليون نحو الخلاص والخلود الإنساني متمسكاً بشعار واحد ووحيد هو الحزب المتعصب، ماو لم يحرك الصين كما يتوهم البعض، ماو صيّن الماركسية، ماو عبر بالماركسية الجديدة من صنع الصين ليقابل بها العالم وليكسب من خلالها احترام وهيبة العالم.

وفي التاريخ القديم والمعاصر الكثير من الشواهد والأمثلة لا أريد أن أطيل عليكم، كما ويكفي أن أقول: نحن النسغ الصافي في هذه الأمة ونحن العقل الراجح وأصحاب النظرية الصائبة والأصيلة، فلم لا يكون تعصبنا للحزب وللحزب وحده للبعث ولنظرية البعث، فخلاص الوطن واستمرار الأمة بهذا التعصب القومي المقدس تنتصر الأمة وتخلد الشعوب وتكسب سباق الحضارة وجولات الرهان الإنساني،

لذلك فإنني أقترح ما يلي:

أولاً – أن يصدر قانون من السلطة يدعى قانون التطهير الوطني يطال كل منحرف عن المسار الوطني ممن يعتنق أي مبادئ هدامة تمس الفكر القومي أو السلامة الوطنية.

ثانياً – أن يصدر تشريع من السلطة ينص على إنشاء معسكرات تدريبية بغرض تخضير الصحراء وتصحيح المسار الوطني للخاطئين وطنياً، ويدعى إلى هذه المعسكرات كل من تحكم عليه المحاكم الشعبية التي تمتلك سلطة قانون (التطهير الوطني) المذكور أعلاه.

ثالثاً – توضع برامج ثقافية قومية اشتراكية التزام وطني تقسم على درجات منهجية مدرسية بحسب المدارس التعليمية التربوية وتدرس هذه المناهج في صفوف التدرج المذكورة للوافدين إلى معسكرات /تخضير الصحراء/ وتصحيح المسار الوطني بحيث تكون الغاية منها إدخال الفكر القومي والحس الوطني إلى أذهان هؤلاء الوافدين، وانتزاع الموروثات المريضة، والأفكار المستوردة التي علقت بأذهانهم، نتيجة التربية الخاطئة أسرياً ومجتمعياً.

رابعاً – توضع برامج زراعية ومناخية في المكتبة الزراعية، ليقوم المدرسون المختصون بتدريسها لوافدي المعسكرات /دروساً نظرية وتطبيقية/ بحيث تخدم في وقف التصحر، وفي تخضير الصحراء الموجودة حالياً، وفي تعديل مناخ القطر العربي السوري مستقبلاً.

خامساً – توضع برامج لإحياء الصناعات التقليدية المهددة بالانقراض حالياً، إلى جانب صناعات يدوية أخرى اشتهر بها العرب سابقاً، وبخاصة سورية وتكون لها حصص في محاضرات التثقيف وتصحيح المسار الوطني (دروس نظرية وتطبيقية).

سادساً – يتقدم الوافد لمعسكرات التدريب إلى امتحانات سنوية بجميع هذه المناهج ويتقدم فيها من مرحلة إلى أخرى، حتى ينهي الفترة المحكوم بها ويعطى في نهاية مدته في حال نجاحه وثيقة تنص على تطهره وطنياً، وعلى اكتسابه خبرات زراعية وصناعية ويعود بعدها إلى الحياة العامة إنساناً:

١ – سوياً معافى من أمراضه السابقة.

٢ – محصناً بشهادة التطهر الوطني التي تفتح أمامه أبواب العمل الشريفة.

٣ – مكتسباً لخبرات تؤهله للعمل والكسب والرفد الحضاري والعطاء الوطني.

٤ – مواطناً صالحاً متعصباً وطنياً قومياً.

سابعاً – يرصد المال الكافي بحسب خطة مبرمجة متكاملة لتغطية نفقات معسكرات تخضير الصحراء وتصحيح للمسار الوطني.

إن هذا الاقتراح يرمي إلى:

أ – عزل المرضى قومياً ووطنياً بأمراض شتى من مثل الانتماء إلى الهرقطة الدينية أو التشبث بأفكار مستوردة أو مشبوهة والمريض بالتعصب القبلي أو العشائري أو العائلي.. إلخ وتخليص المجتمع الصحيح من أوبئتهم وأمراضهم.

ب – تهيئة المناخ النظيف وطنياً لنشاط الحزب والثورة، ولإبداع الأصحاء الذين يتخطون مراحل السبق الحضاري، ويقودون الأمة باتجاه الريادة والسيادة والتفوق.

ج – الإفادة من هؤلاء الخاطئين قومياً ووطنياً بالجهد العضلي على الأقل، ومن ثم إعادتهم إلى الوطن مواطنين متطهرين أصحاء يشاركون في مسيرة العمل والبناء ونكون بذلك قد قللنا حتى الحدود الدنيا خسارة الوطن مادياً وجسدياً.

د – تطويق سورية بحزام أخضر يعدل مناخها من جهة ويوقف التصحر الزاحف إليها، من جهة ثانية ويعيد إليها سمعتها الزراعية وطاقاتها المائية، بتعديل المناخ من جهة ثالثة.

هـ – إحياء صناعات وطنية يدوية تقليدية هي من الرموز الحضارية التي تدل إلى فن وذوق ومهارة وإبداع الإنسان العربي، فضلاً عما تدره اليوم هذه الصناعات من دخل لأصحابها ومن مردود وطني.

المصدر

http://www.shrc.org/data/aspx/d6/1056.aspx